



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

شعبة علم المكتبات

قسم علم الإنسانية

دروس في

مقياس:

تقييم أنظمة المعلومات



ASSESSMENT

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر علم المكتبات

السداسي الأول

إعداد الأستاذة: د. طرشي حياة

السنة الجامعية: 2024/2023

الدرس 03: ماهية مصادر المعلومات الرقمية:

1.4. مفهوم مصادر المعلومات الرقمية:

تزايد الطلب حاليا على معايير تقييم مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت ، وهذا بسبب وجود التقنيات الحديثة للنشر الإلكتروني الحر او المقيد على هذه الشبكة، كما أن الفاعلين في دورة حياة المعلومات يواجهون صعوبة كبيرة في تجميعها وتنظيمها ونشرها على وسائط مختلفة، وآليات تجويدها لذا سيتضمن التقييم لها في هذا المقام شقين أساسيين من مصادر المعلومات هما: مصادر معلومات إلكترونية مرتبطة بالوسائط المتعددة، ومصادر معلومات رقمية متوافرة على شبكة الانترنت، ونظرا لما تتميز به هذه الأخيرة من مميزات التفاعلية والإتاحة والوسائط المتعددة أصبحت تشمل في طياتها كل أشكال المصادر المعلومات سواء المطبوعة المسموعة، المرئية.

وقد عرفت مصادر المعلومات الرقمية بأنها: تلك المصادر اللاورقية المخزنة إلكترونيا أو رقميا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها (مؤلفين، ناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستخدمين عن طريق الإتصال المباشر - Online- أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات، عن طريق منظومة الأقراص المرصوصة - CD-Rom- أو منافذ الوصول على شبكة الأنترنت أو الأنترانات. ونهتم في هذا الجزء بتقييم كل أنواع وأشكال مصادر المعلومات الرقمية والمتاحة على شبكة الأنترنت:

2.4. أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية:

أ. شبكة الأنترنت: تُعرف بأنها: "شبكة تحتوي على مجموعات مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، حفظها وتحديثها، ومنتشرة على مستوى جميع المناطق في العالم وتتيح كافة أنواع المعارف الإنسانية، وتمارس دورها الرئيسي في توحيد العالم وفي زيادة ترابطه وإتصاله وفي تحقيق عناصر: الفورية الجاهزية، الحضور والإتاحة، فهي تُطور الطرق والوسائل التي يتواصل بها الناس والخدمات التي يحتاجون إليها".

ب. الخدمات المعرفية البحثية: وهي التي تهدف إلى تزويد المستخدمين بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها، نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: الكتب الإلكترونية- ، الدوريات والمجلات الإلكترونية، الأطروحات والأبحاث العلمية، قواعد البيانات وفهارس المكتبات المحلية والإقليمية والعالمية، صفحات الواب التعليمية الأكاديمية، اليوتوب...إلخ.

ج. الكتاب الإلكتروني / E-book: هو نسخة إلكترونية من الكتاب التقليدي التي يمكن قراءتها باستخدام أجهزة الحاسب الآلي الشخصي أو باستخدام قارئ الكتاب الإلكتروني، لكن يوجد اختلاف كبير بين الكتب الإلكترونية بهذا المعنى والكتب الإلكترونية التي صممت في الأساس للنشر الإلكتروني فقط أو كما تُسمى باللغة الإنجليزية Born-digital حيث يعتمد المؤلف والناشر معا إلى إثراء هذا النوع من الكتاب الإلكتروني بمواد إضافية قيمة غير نصية مثل مقاطع أوديو وفيديو، رسوم متحركة، صور وغيرها من الأدوات التفاعلية التي تضيف حيوية على الكتاب الإلكتروني.

د. الدوريات والمجلات الإلكترونية: هي القناة الرئيسية للاتصال العلمي الرسمي، وتتمثل في تلك المطبوعات الدورية المتخصصة المتاحة بنصوصها الكاملة في شكل إلكتروني على منظومة الانترنت، سواء أكانت متاحة بشكل آخر خارج منظومة الانترنت كأن تكون مطبوعة ورقيا أو مسجلة على أسطوانات مكتنزة.

هـ. الشبكة العنكبوتية العالمية الواب/ W3/ World Wide Web

يعرف إتحاد الشبكة العنكبوتية العالمية الواب بأنه: "الكون من شبكات المعلومات التي يمكن الوصول إليها، تجسيدا للمعرفة الإنسانية". ويُعرف الواب تقنيا بأنه: "كل الموارد والمستخدمين على شبكة الانترنت الذين يستخدمون بروتوكول نقل النص التشعبي".

و. الويكي/ wikis: هو موقع واب حيوي أين يستطيع المستخدمون تغيير أو تحديث الصفحات والمحتوى كما يشاءون، فهو يسمح بتواصل الأفكار بسرعة، من هنا تأتي التسمية ويكي فهي كلمة مشتقة من صفة بلغة هاواي ويكي ويكي "wikiwiki" والتي تعني السرعة.

ز. الخدمات الاتصالية: وهي كل الخدمات ذات الطبيعة الاتصالية والتي تهدف إلى تسهيل عمية الاتصال والتواصل بين المستخدمين، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: البريد الإلكتروني، منتديات النقاش، شبكات التواصل الاجتماعي، المكالمات الهاتفية عبر الشبكة مثل viber، المدونات،...إلخ

ح. البريد الإلكتروني: هو تبادل الرسائل المخزنة على الحاسب الآلي عن طريق أدوات الاتصال عن بعد، وعادة ما يتم ترميز رسائل البريد الإلكتروني في نص ASCII: American Standard Code for Information Interchange، ومع ذلك يمكن إرسال ملفات غير نصية مثل الرسوم البيانية والصور وملفات الصوت، كملفات مُرفقة.

ط. مجموعات الأخبار/ Newsgroups: مجموعة أخبار هي نقاش حول موضوع معين يتضمن ملاحظات مكتوبة إلى موقع انترنت مركزي ويعاد توزيعها من خلال نظام يوزنات Usenet والذي يستخدم نقل أخبار الشبكة NNTP- Network News Transfer Protocol، ويتم تنظيم مجموعات الأخبار تسلسل هرمي لكل موضوع، مع الأحرف القليلة الأولى لاسم مجموعة الأخبار التي تشير إلى الموضوع الرئيسي للفئة مثل: soc/ Society، comp/computers، بالإضافة إلى فئات فرعية تمثل أسماء مواضيع فرعية.

ك. المؤتمرات المرئية عن بعد/**Virtual conference** : المؤتمرات المرئية عن بعد أو كما يُطلق عليها أيضا المؤتمرات الشبكية، أو المؤتمرات الافتراضية عبارة عن اتصال حي بالصوت والصورة المتحركة والثابتة والبيانات بين مواقع عديدة على شبكات مختلفة حتى تتصل مجموعة من الأماكن ومراكز الشبكات ببعضها البعض بدلا من اتصال بين مركزين.

ل. شبكات التواصل الاجتماعي/**Social Network** : تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمة تقدمها الشبكة العنكبوتية العالمية الواب والتي تسمح للأفراد ببناء ملفاتهم الشخصية أو نصف شخصية ضمن نظام محدود، مع وجود قائمة واضحة للمستخدمين الآخرين ومنهم الذين يتشاركون معهم التواصل وعرض واجتياز قوائم تواصلهم، أشهر هذه الشبكات التعليمية حاليا: شبكة اليوتيوب، والفيديسبوك، والأنستقرام،...إلخ.

الدرس 05: معايير تقييم وإنتقاء مصادر المعلومات الرقمية الشبكية:

إن المعايير المعتمدة في إنتقاء مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت لا تختلف كثيرا عن معايير إنتقاء مصادر المعلومات المطبوعة، مع التدقيق أكثر في الأولى نظرا لطبيعة التكنولوجيا التي تقدم هذه المصادر وما تتمتع به من مميزات نوعية من مرونة وتفاعلية ووسائط متعددة وإتاحة، تعطي لشبكة الأنترنت إمكانيات كثيرة لم تتمتع بها أي تكنولوجيا من قبل، فهي تحتوي على كم هائل من مصادر المعلومات المكتوبة والمسموعة والمرئية والتفاعلية تُصعّب من مهمة الباحث العلمي في فحص وتدقيق المعلومات التي يتوصل إليها عبر الشبكة، هذه الأخيرة مثلها مثل ورق الطباعة لا تخرج عن كونها دعامة نشر للمعلومات لذلك تخضع المعلومات المستقاة من شبكة على الأنترنت خاصة ذات الطبيعة الرقمية سواء من خدماتها المعرفية أو خدماتها الإتصالية لمجموعة من المعايير المتفق عليها في تقييم مصداقية مصادر المعلومات سواء المطبوعة أو الرقمية بمختلف أشكالها، والتي تتمثل في مجموعة معايير أساسية مدرجة في قائمة المراجعة التالية:

المعيار	مؤشرات القياس ⁽¹⁾
1. معيار الدقة :	من حيث واقعيته وورودها بشكل واضح يمكن التحقق منه من مصدر آخر، وخلوها من الأخطاء سواء النحوية أو الإملائية وحتى الأخطاء المطبعية، بالإضافة إلى احتوائها على قائمة من المراجع وليست مجرد آراء شخصية فقط.
2. التفرد في الأسلوب	من أجل أن يكون المصدر الرقمي فريداً من نوعه، يجب أن يكون أسلوبه فريداً، بحيث يجعل القراء يرغبون في قراءة ما يكتب مهما كان المجال، فلو تخيلنا أن شخصين يكتبون

1- قائمة مراجعة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة بعد قراءات مستفيضة في أنواع معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية والمقارنة بينها ومحاولتها الإنتقاء منها بما يتناسب مع المصادر الحالية.

<p>عن موضوع علمي ولنفترض السكري، فلو كتب الشخص الأول بطريقة رتيبة مملة وكتب الشخص الثاني بطريقة مسلية ووضع رسوم توضيحية مع الحفاظ على المعلومات العلمية، فبال تأكيد سوف يفوز الأسلوب الثاني.</p>	
<p>3. معيار المسؤولية:</p> <p>لتحديد المسؤول وصاحب السلطة على كل ما يرد في الموقع، ويتم ذلك من خلال تحديد هوية المصدر سواء أكان المؤلف أو المسؤول عن الموقع، بحيث يحتوي الموقع الإلكتروني على المعلومات الأساسية التالية:</p> <p>التأليف: يجب أن يكون واضحاً من مؤلف أو مطور الموقع، سواء أكانت مواقع معروفة لمؤسسات حكومية، جامعات، منظمات غير ربحية، مؤسسات تعليمية...، أو صفحات خاصة لأفراد، يحتوي الرابط على إسم ونوع المؤسسة التي تستضيف الموقع الإلكتروني، ويمكن الاستدلال على ذلك من إسم الميدان:</p> <p>gov : مؤسسات حكومية.</p> <p>univ ، edu : جامعات ومعاهد ومؤسسات تربوية.</p> <p>org : منظمات غير ربحية.</p> <p>Com : مؤسسات تجارية.</p> <p>Net : منظمات الانترنت.</p> <p>أما الصفحات الخاصة بالأفراد فيتميز رابطها في الغالب بوجود الرمز tilde (~) ، وتمتيز بصعوبة التدقيق حولها إلا أن الباحث عليه التأكد على الأقل من سمعة الكاتب عن طريق نشاطاته العلمية والمهنية ومؤهلاته العلمية، انتمائه إلى جامعة، منظمة، مؤسسات الدولة، مجتمع مدني، بالإضافة إلى ذبوع صيته بالنسبة لأقرانه وفي مجال التخصص الذي ينشط فيه.</p>	
<p>4. معيار التفاعلية</p> <p>يجب أن يكون هناك عناصر تفاعلية، بحيث يشعر الزائر للمصدر الرقمي بأنه يتفاعل مع النص المقروء أو الدروس ويكون المحتوى سهل القراءة، أو يمكن مثلاً أن يشارك الزائر في هذا المصدر من خلال إبداء رأيه بالمعلومات، أو إعادة ما تعلمه في الكورسات التعليمية.</p>	
<p>5. معلومات الاتصال:</p> <p>عادة ما تتضمن:</p> <p>-البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، الفاكس للمصدر. وتفيد هذه المعلومات عن إمكانية الاتصال والتواصل مع المؤلف أو المسؤول عن الموقع الإلكتروني.</p> <p>- الاعتماد: بحيث يجب على مؤلفي المواقع الإلكترونية حيازة مؤهلات، اعتمادات أو حتى خلفية تاريخية شخصية تسمح لهم بتقديم هذه المعلومات.</p>	
<p>6. معيار الموضوعية:</p> <p>لتحديد خلو الموقع من أي نوع من التحيز في طرحه للمعلومات، ويمكن الاستدلال على</p>	

<p>ذلك من خلال إما وجود إعلانات مدفوعة على الموقع وإلى أي مدى قد يكون التأثير على المحتوى المعلوماتي من حيث وضوح الحدود بين محتوى الإعلان والمعلومات، عدم التلاعب بالمعلومات لخدمة الإعلانات، أو أن هذه الأخيرة الهدف منها تمويل الموقع لا غير. البحث عن روابط في الموقع تصف فلسفة وأهداف المنظمة الراعية للموقع، بالإضافة إلى الاعتماد على التجربة والمعرفة الشخصية لتحديد ما إذا كانت المعلومات قابلة للتصديق أو عقلانية. كما يلعب إسم الميدان للموقع دورا مهما في موضوعية المعلومات، فالمواقع الحكومية أو الجامعات معلوماتها أكثر مصداقية وموضوعية من المواقع التجارية.</p>	
<p>لتحديد التوقيت الزمني للمعلومات المتاحة على الموقع ومدى نشاط وفاعلية الموقع من عدمه من خلال مدى حداثة المعلومات المتاحة، تاريخ إنشاء الموقع، وتواريخ آخر تحديث أو تعديل، ومدى حداثة الروابط المدرجة في الموقع وفعاليتها؛ بالإضافة إلى مصداقيتها وعدم الإستعانة بروابط ميتة أو روابط لمواقع تم تغيير مستضيفها، أو روابط لمواقع مؤقتة أو موسمية، أو موقع قيد الإنشاء أو في مرحلة تجريب.</p>	<p>7. معيار الرواج:</p>
<p>لتحديد ما إذا كان المعلومات حول موضوع الموقع تم تغطيتها بشكل جيد، بالمقارنة مع المعلومات الموجودة على مواقع أخرى، بالإضافة إلى طبيعة المعلومات المقدمة في حد ذاتها فهل هي تقديم لمنظور جديد حول الموضوع، أو مجرد تلخيص مصادر أخرى وهنا الأجدر الإطلاع على المصادر الأصلية.</p>	<p>8. معيار التغطية:</p>
<p>بالرغم من أن المصادر الرقمية يجب أن تحوي على معلومات فريدة تفيد القراء أو أنشطة جميلة أو أي شيء آخر حتى لو كان ترفيهي، لكن كثرة التحفيزات أو الأنشطة للقارئ أو الزائر يمكن أن تكون مربكة، فلو افترضنا على سبيل المثال كورس تعليمي، فإن كثرة المعلومات في الكورس يمكن أن تربك المتعلم وتؤدي في نهاية المطاف لتترك الكورس التعليمي.</p>	<p>9. التوازن والتحميل المعرفي</p>
<p>من المهم أن يكون هناك توازن في عالم الإنترنت فيما يخص المصادر الرقمية، فهذه المصادر يجب أن تكون مقروءة، وسهلة البحث والإيجاد. يوجد اليوم ملايين المواقع على الإنترنت، وفي حال كان الموقع الإلكتروني يحوي عبارات مكررة، أو حتى محتوى مسروق أو ليس فيه أي أصالة أو تفرد، فإنه بالتأكيد لن يكون مصدراً رقمياً ناجحاً، واليوم Google يعتبر ذكي للغاية، فهو يساعد في إظهار المواقع المنفردة التي تحوي معلومات جيدة وله مساعدين إفتراضيين تحت تصرف المستخدم.</p>	<p>10. الابتكار</p>
<p>تعتبر الخيار الأفضل إذا كان صانع المحتوى يبحث عن التفرد، ويمكنه أن يقوم بإضافة فيديوهات ونصوص ملائمة للنص الذي يقوم بكتابتها، أو قابلة للمشاركة مع الآخرين من أجل زيادة عدد الزيارات للموقع.</p>	<p>11. التغذية البصرية</p>

12. معيار التسلية

لا يكفي أن تكون المعلومات موثوقة فقط في المصادر الرقيمة الشائعة، بل يجب أن يكون أسلوب طرح المعلومات مسلي وجاذب للأنظار، فهذه المصادر ليست ورقة بحثية كي يلتزم صناعها فقط بالأسلوب العلمي بدون أسلوب يجلب اهتمام القراء.⁽²⁾

² - قائمة مراجعة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة بعد قراءات مستفيضة في أنواع معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية والرقيمة والمقارنة بينها ومحاولتها الإنتقاء منها بما يتناسب مع المصادر الحالية.